

الفائق في غريب الحديث

- أَعْطَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَطِيَّةَ بَنِ مَالِكِ بْنِ حُطَيْطِ الشَّعْلِيِّ صَاعًا مِنْ حَرَّةِ الْوَادِي .

صَوْعٌ أَوْ مَبْدُوزٌ صَاعٌ : كَقَوْلِكَ أَعْطَاهُ جَرِيبًا مِنَ الْأَرْضِ وَإِنَّمَا الْجَرِيْبُ اسْمٌ لِأَرْبَعَةِ أَقْفِيزَةٍ مِنَ الْبَدْرِ وَقِيلَ : الصَّاعُ الْمَطْمُئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ الْمَسِّيْبِيُّ بْنُ عَدْلَانَ : ... مَرَّحَاتٍ يَدَاهَا لِلذَّجَاءِ كَأَنْزَمًا ... تَكَرَّرُ وَبَكَتْ فَمَى لَاعِبٍ فِي صَاعٍ
وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ : ... وَكُلُّ يَوْمٍ تَرَى فِي صَاعٍ جُؤُوجُوهَا ... تَطْلُبُهُ أَيْدِي الْمَعَشْرِ الْفَصَادَةِ

أَيْ فِي مَكَانٍ جُؤُوجُوهَا وَيُقَالُ لِلْبُقْعَةِ الْجُرْدَاءِ صَاعَةٌ وَيَقُولُونَ لِطَارِقِ الصَّوْفِ : اتَّخِذْ لَصُوفِكَ صَاعَةً أَوْ مَكَانًا مَكْنُوسًا أَجْرَدًا . كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَطَّرَ قَالَ : اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا وَرَوِيَّ سَيِّبًا .

صَوْبٌ هُوَ فَيُوعَلُ مِنْ صَابٍ يَمْصُوبٌ . قَالَ اللهُ تَعَالَى أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ . وَالسَّيِّبُ : الْعَطَاءُ وَهُوَ مِنْ صَابٍ يَسِيْبُ إِذَا جَرَى . وَالسَّيِّبُ : مَجْرَى الْمَاءِ . الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ كَانَ رَجُلًا صَيِّبًا وَإِنَّهُ نَادَى يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ : يَا أَصْحَابَ السَّمْرِ مَرَّةً فَرَجَعَ النَّاسُ بَعْدَ مَا وَلَّوْا حَتَّى تَأَشُّبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَرْكُوهُ فِي حَرَجَةِ سَلَامٍ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ وَالْعَبَّاسُ يَشْتَجِرُهَا بِلِجَامِهَا . وَرَوَى عَنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي لَمَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ آخِذٌ بِحَكْمَةٍ بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَقَدْ شَجَرَتْهَا بِهَا وَرَوَى وَقَدْ شَذَقَتْهَا بِهَا